

العنف الرقمي

نكسرو الحواجز بقصة مضمّورة

مجموعة العمل الخاصة بموضوع «التقنين ووسائل الإعلام الرقمية»



الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
Haut Autorité de la Communication Audiovisuelle

مقدمة

يعتبر العنف الرقمي قضية عالمية تهتم جميع الأعمار والأجناس والفئات الاجتماعية. فرغم الفرص الا معدودة للتعليم والتواصل الاجتماعي والتفاعل التي توفرها شبكة الإنترنت، إلا أنها فضاء محفوف بالمخاطر وقد يتعرض فيه الإنسان لأضرار كثيرة، خاصة بالنسبة للأطفال والنساء، حيث يشغل العنف القائم على النوع الذي تسهله التكنولوجيا (Technology facilitated gender-based - violence) حيزاً كبيراً تزايد رقعته أكثر فأكثر.

يعتبر «العنف الإلكتروني»، الذي يتمثل في أي نوع من أنواع العنف الممارس باستخدام الأدوات الرقمية (الإنترنت والهواتف المحمولة والألعاب الإلكترونية)، جريمة يعاقب عليها القانون. تشمل هذه الأشكال من العنف السب والإهانة والإذلال والتهديد والتحرش الإلكتروني والترويج للإشاعات، فضلاً عن نشر الصور الخاصة لشخص ما دون موافقته، والاستغلال والابتزاز عبر الإنترنت، بالإضافة إلى أشكال العنف الأخرى التي قد يتعرض لها الأطفال والمراهقون، الذين يُشكلون الفريسة المستهدفة للمتحرشين عبر الانترنيت.

تهدف هذه القصة المصوّرة إلى كسر حاجز الصمت حول العنف الرقمي الذي لا يمكن أن يكون أبداً أمراً محتوماً، وتوضيح الخيارات المتاحة للتصدي له، إضافة إلى تسليط الضوء حول التدابير الممكنة اتخاذها لمواجهة هذه الظاهرة.

تُروى حكايات ومواقف على مدى صفحات هذا العمل، تُظهر كيفية تعرّض شخصيات هذه القصة المصوّرة لشكل من أشكال العنف الرقمي. ويُعرض بذلك سياق العنف الرقمي بأنواعه المختلفة. وبينما يتم تحليل آليات هذه الظاهرة الرقمية بشكل مفصّل لتفكيك كل جزء من أجزائها، تُعرض أيضاً وسائل الوقاية منها ومكافحتها والإبلاغ عنها والعقوبات المتاحة ضدها في صندوق الأدوات عند نهاية كل قصة.

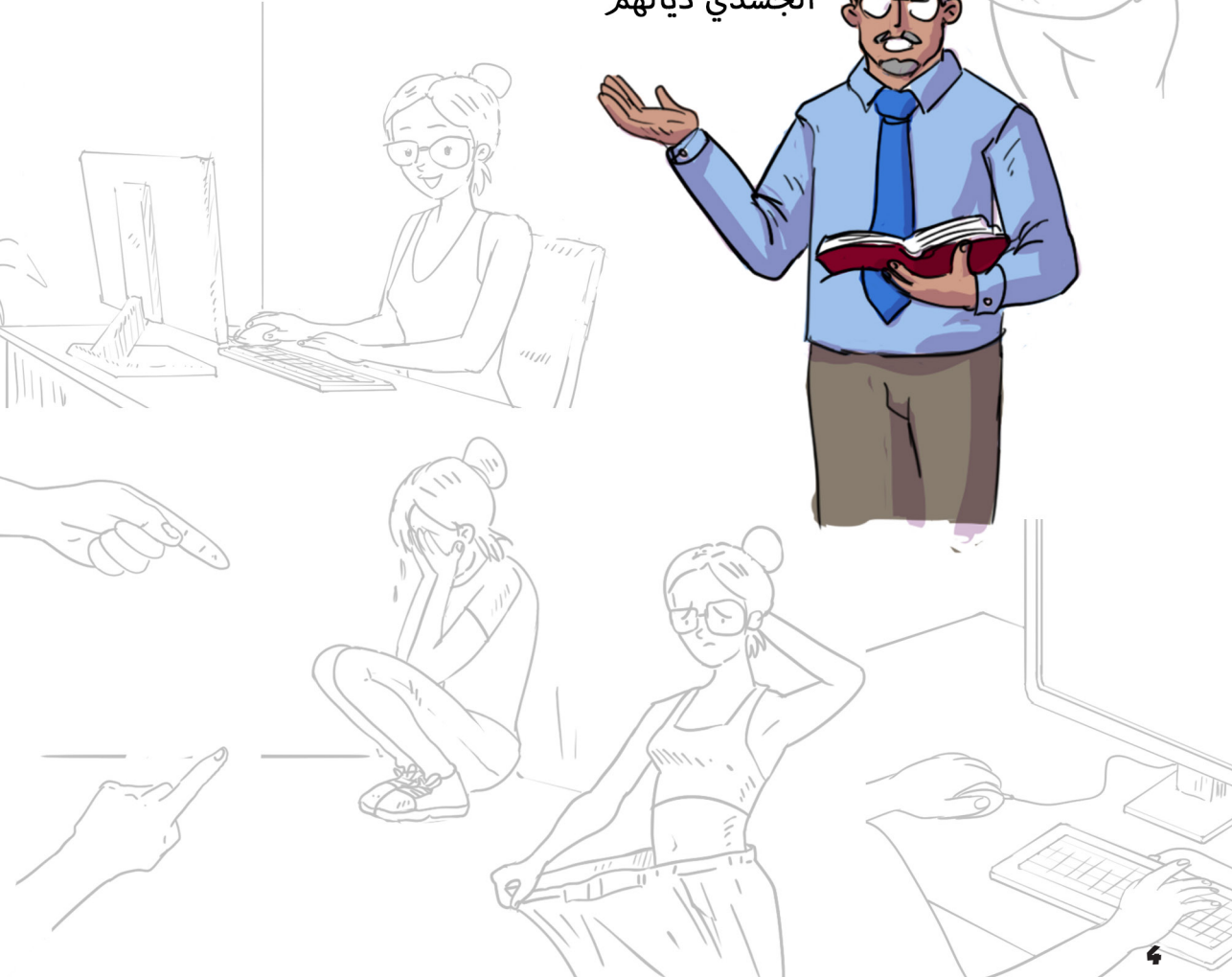
ولتناول موضوع العنف الرقمي المعقد، صممت مجموعة العمل الخاصة بموضوع «التقنين ووسائل الإعلام الرقمية» هذه القصة المصوّرة وأضفت عليها روحاً تعليمية وترفيهية في الآن ذاته، وذلك بهدف إلغاء الحواجز الاجتماعية المتعلقة بالعنف الرقمي وتسهيل الضوء حول الحق في الحماية والعدالة. تتوجه هذه القصة المصوّرة لجميع من يعانون من هذه الأنواع من العنف - سواء كانوا رجالاً أو نساءً أو مراهقين أو أطفالاً - عنف ليس افتراضياً بل حقيقياً، حيث تهدف إلى إيصال رسالة مفادها عدم قبول تحمل هذا العنف في صمت، وإعلامهم بوجود وسائل قانونية لحماية كرامتهم وخصوصيتهم وبياناتهم الشخصية.

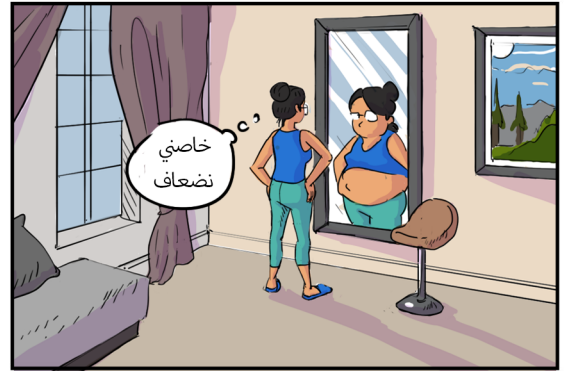
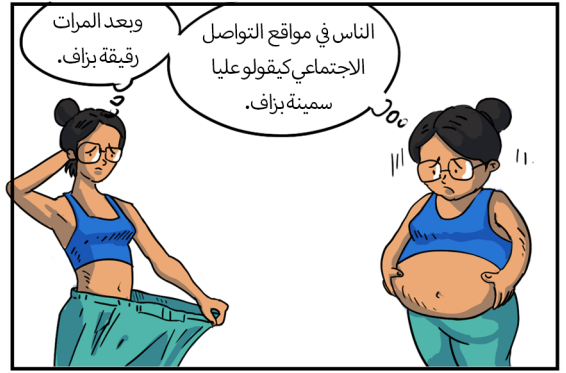
لا أحد في مأمن من العنف الرقمي، ولذلك فإن المسؤولية الجماعية تُعدّ أمراً بالغ الأهمية لبناء بيئة إلكترونية آمنة معاً - من خلال التعاون بين السلطات العمومية والشركات التكنولوجية ومستخدمي المنصات الرقمية - وضمان الاستخدام الآمن والمستدام للتكنولوجيا الرقمية.

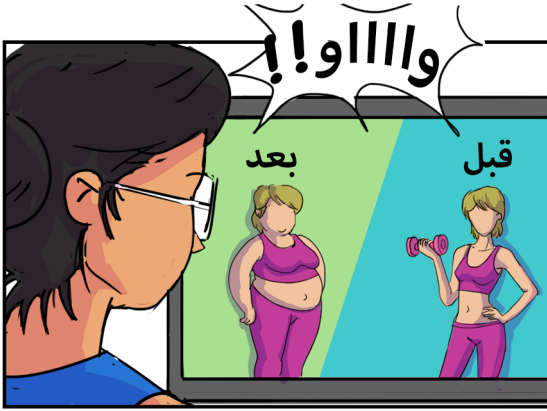


ماتبقاش تتخبي بسبب الشكل دياك

سمينة بزاف، رقيقة بزاف، طويلة بزاف، قصيرة بزاف:
البنات في سن المراهقة كيعانيو من كثرة السخرية
والانتقادات اليومية لي كيتعرضو ليها بسبب المظهر
الجسدي دياهم









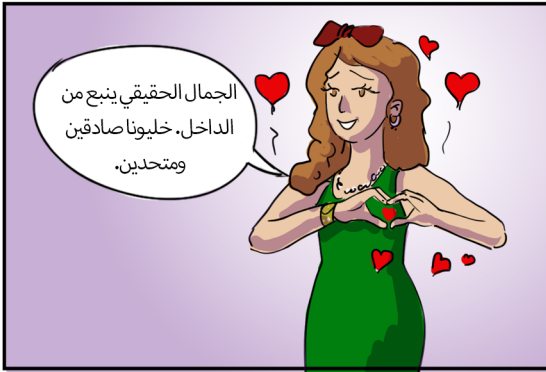
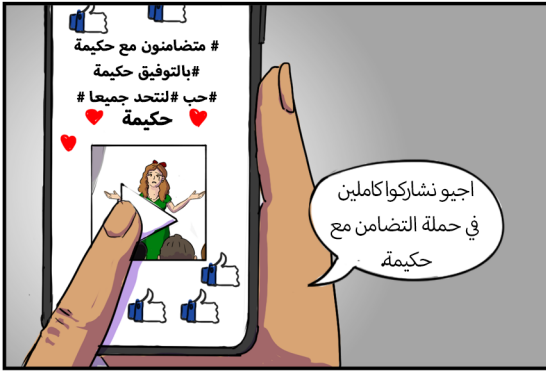
كراهية غير فابور

حكيمه مغنيه صوتها ساحر كتحتافل بنجاح ألبومها الأول الي وصل
لآلاف المعجبين. في فترة التحضير لبيداياتها على المنصة الكبرى، خلقت
رابط حقيقي وصادق مع جمهورها داخل مواقع التواصل الاجتماعي
من خلال مشاركة حياتها اليومية وأدائها.

التصيد الالكتروني هو مجموعة من التصرفات الرقمية
الي كتهدف إلى مضايقة واستفزاز مستخدمين آخرين عن
قصد، غالبا من خلال تعاليق مستفزة أو أخبار كاذبة،
بهدف إثارة ردود فعل أو زعزعة الاستقرار.







صندوق الأدوات : أول طريقة لحماية أنفسكم من المتصيدين هي المعرفة: من الضروري فهم دوافعهم بشكل كبير للتمكن من التصدي لهم بالطريقة الملائمة. أهم مبدأ يجب اعتماده هو: "لا تعطوا المجال للمتصيد ليجعلكم طعمًا له". والمقصود أنه يجب ما أمكن اجتناب التفاعل مع تعليقاتهم المستفزة.

وبعد ذلك، ينبغي اتخاذ تدابير للحد من ولوج هؤلاء الأشخاص إلى حساباتكم داخل المنصات الرقمية، ويشمل ذلك حظرهم وتدير خانة التعاليق والإبلاغ عن التفاعلات غير اللائقة لمدراء هذه المنصات.

في حال استمر الاستفزاز، لا ترددوا في الإبلاغ عن ذلك للسلطات المعنية ومتابعة هؤلاء المجرمين قضائيا. وحافظوا على كل الأدلة الممكنة المتعلقة بتلك المضايقات، لا سيما من خلال حفظ مقاطع مصورة.

وأخيرا، من الواجب الوقاية قبل العلاج، أي توعية مستخدمي الانترنت حول المتصيدين وكيفية محاربتهم.





التعليق الغريب

المطاردة الالكترونية هي شكل من أشكال الابتزاز كيقوم من خلاله شخص ما باستخدام الإنترنت باش يطارده أو يضايق أو يهدد شخص آخر، خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي. وكتهم هاد الظاهرة بشكل خاص الشباب، بحيث كتكون ليها عواقب خطيرة مثل الاضطراب النفسي والإنعزال.







صندوق الأدوات : إذا لاحظت أمرا غريبا، لا تردد في إخبار شخص راشد من محيطك
-قمر بتعزيز الخصوصية: يجب عليك ضبط إعدادات حسابك
-قمر بتوثيق كل شيء: لقطات الشاشة والرسائل والتواريخ
-قمر بحظر المستخدمين غير المرغوب فيهم في مواقع التواصل الاجتماعي

-قمر بإبلاغ السلطات المعنية: يمكنك إيداع شكاية عند الضرورة إلى رئاسة النيابة العامة، إما بشكل مباشر أو عبر الموقع الإلكتروني plaintes.pmp.ma
-حافظ على هدوئك: لا تتفاعل مع من يحاول استفزازك ومضايقتك

-اتصل بالمرصد الوطني لحقوق الطفل على الرقم 5111
-اتصل بقوات الأمن الوطني: 19 (عبر الهاتف الثابت) و **112** (عبر الهاتف النقال)
-اتصل بالدرك الملكي (177)



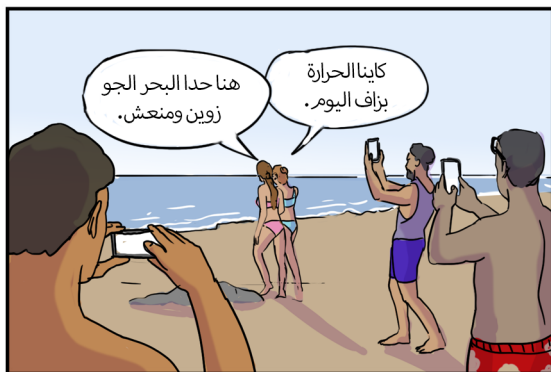


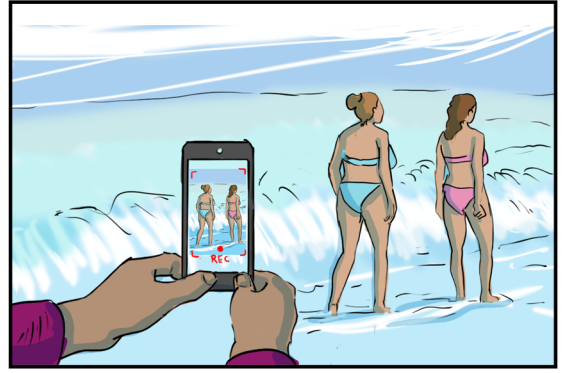
متهمات بجرمة ارتداء "صاية"

نتي بنت ولايسة صاية أو شورط أو ديباردور، غادي
يوجهوا أصابع الاتهام عليك ويحكموا عليك ويهينوك
بسبب اللباس ديالك.

التحرش بالنساء بدافع اللباس دياهوم يقدر يتحول
للكره والاستفزاز عبر الانترنت.







صندوق الأدوات :

- كل شخص حر في اختيار ملابسه ما دام ما يلبسه لا يتعدى حدود الحياء (انظر المادة 483 من القانون الجنائي).

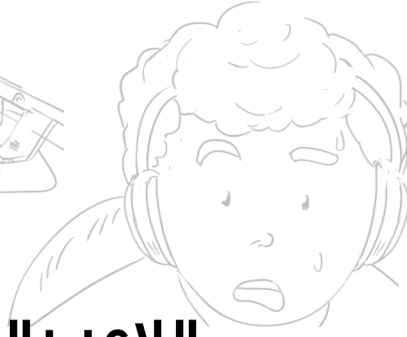
- لا ينبغي أبداً الحكم على شخص بناءً على مظهره أو ملابسه.

- وصم الأشخاص بالعار بناءً على ملابسه هو تصرف جنساني.

- يجب على ضحايا العنف القائم على النوع الذي تسهله التكنولوجيا (Technology-Facilitated Gender-Based Violence) أن يقوموا بالإبلاغ عن أي سلوك كراهية عبر الإنترنت.

- يجب أن تلغى مشاعر العار في هذه المواضيع.



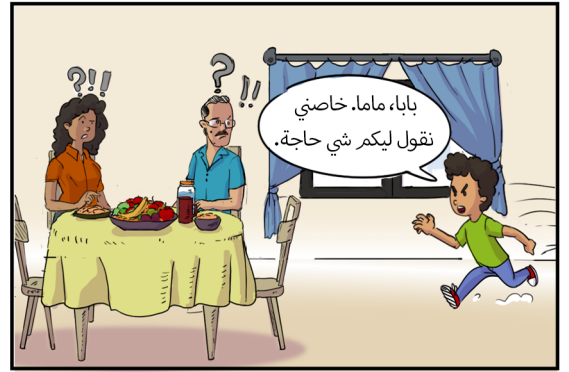


اللاعب المقتنع

مرحبا بكم في عالم الألعاب الرقمية. المكان الي تقدر تستمتع فيه وتلاقا أصدقاء جداد، لكن كتصادف فيه كذلك مخاطر خفية، يعني ناس مامزيانينش اسمهم "متعقبى الأطفال على الإنترنت" لي يقدوا يبينوا ليك بأنهم صحابك ويطلبو منك معلومات شخصية أو يحطوك في مواقف خطيرة.







صندوق الأدوات :

يجب حماية أطفالكم ضد المتعقبين السيبرانيين

- يحمي القانون رقم 03-07 بياناتكم الشخصية على الانترنت. وتعاقب المادة 607 من القانون الجنائي التحرش والابتزاز على الانترنت. إذا قام شخص ما بمضايقتك، يمكنك الإبلاغ عنه لدى السلطات المختصة:
- لا ترددوا في تقديم شكاية إلى هذه الجهات:
- البوابة الرسمية لرئاسة النيابة العامة: plaintes.pmp.ma
- المرصد الوطني لحقوق الطفل: 2511
- قوات الأمن الوطني: 19 (عبر الهاتف الثابت) و 112 (عبر الهاتف النقال)
- الدرك الملكي (177)





شخص غريب بغا ليك الشر

"البيدوفيليا السيرانية" (التحرش بالأطفال عبر الانترنت) هي ظاهرة خطيرة كيتتم من خلالها الاعتماد على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لابتزاز الأطفال جنسيا.

هاد المتحرشين كيجاولو يتلاعبو بالأطفال من خلال تحريضهم على القيام بتصرفات غير لائقة.

كيتخباو هاد المتحرشين في الفضاءات الرقمية لي كيدوزو فيها الأطفال والشباب معظم وقتهم، وكيجاولو يكسبو الثقة دياهم لإيذاهم.







صندوق الأدوات :

احموا أطفالكم ضد المتحرشين السيبرانيين بهذه الإجراءات الأمنية:

- وضع برنامج الرقابة الأبوية
- الحذر من المعلومات التي يتم نشرها على الانترنت
- عدم مشاركة كل المعلومات الخاصة بك مع الآخرين: لحماية نفسك، انشر أقل معلومات ممكنة عنك
- تأمين حساباتك على الانترنت: اختيار كلمة سر قوية ومختلفة عن باقي الحسابات ووضع التوثيق المزدوج.
- إذا ضايقتكم أحد ما، تحدثوا مع شخص راشد وبلغوا عنه.

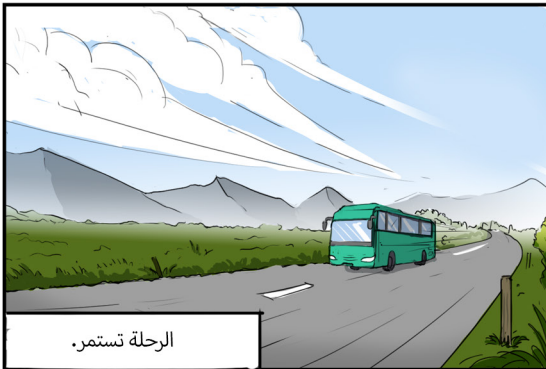
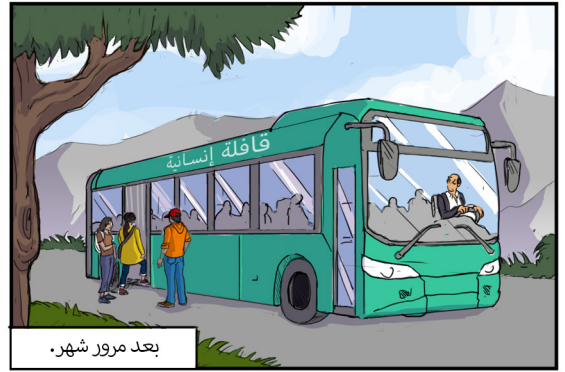
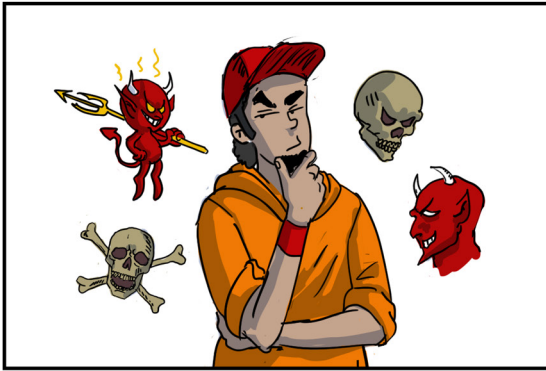


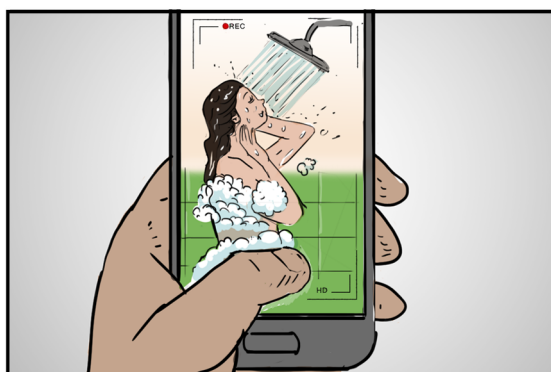
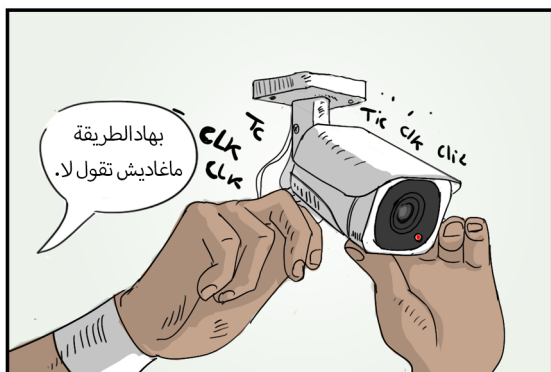


خصوصية شخص : فرجة للجميع

الانتقام الإباحي هو ظاهرة ك يتم من خلالها نشر صور وفيديوهات عندها طابع جنسي على الانترنت بلا موافقة الشخص المعني بالأمر، غالبا بهدف إيذاء هذا الشخص وتشويه السمعة ديالو والانتقام منه.









صندوق الأدوات : إذا تعرضتم للانتقام الإباضي:

حافظو على الأدلة: قوموا بحفظ المقاطع المصورة أو أي محادثة لها علاقة بالبحث غير التوافقي لصوركم أو أشرطة الفيديو الخاصة بكم.

اتصلوا بالمنابر المعنية: أرسلوا طلباً للمنصات الرقمية بحذف هذه المحتويات غير القانونية. تتوفر عدة منصات على سياسة محاربة الإنتقام الإباضي.

اتصلوا بالسلطات المعنية: قوموا بالتبليغ عن الحدث للسلطات المختصة، مثل قوات الأمن الوطني أو الهيئات المعنية بحماية البيانات.

استشيروا مع مختص في الموضوع: تحدثوا مع محام مختص في الجرائم الالكترونية من أجل الحصول على توجيهات وإرشادات قانونية حول التدابير الممكن اتخاذها.

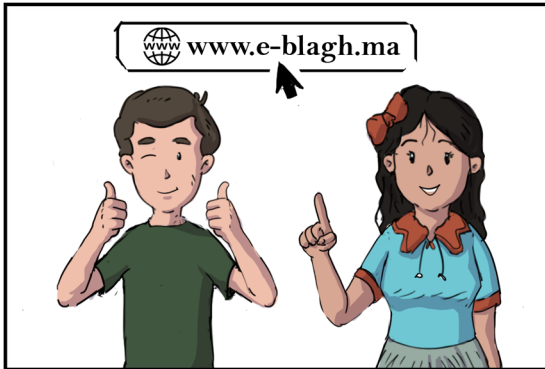
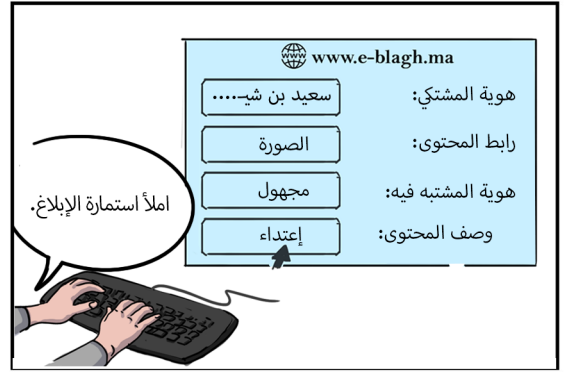
اطلبوا المساعدة: تحدثوا في الموضوع مع آبائكم وأصدقائكم وأقاربكم أو مع أخصائي في الطب النفسي للحصول على الدعم المعنوي من محيطكم.

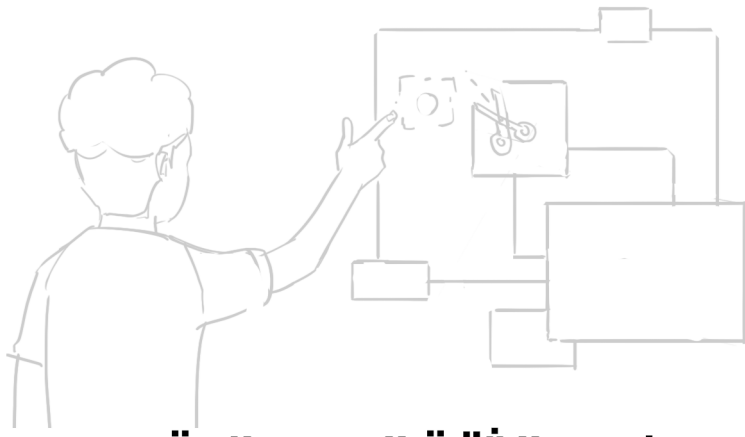


منصة "إبلاغ"، كيفية الاستعمال

كهدف المنصة الرقمية التفاعلية "إبلاغ" التي أطلقتها المديرية العامة للأمن الوطني إلى إشراك مستخدمي شبكة الأنترنت ورواد مواقع التواصل الاجتماعي في محاربة الجرائم الرقمية وكل أشكال العنف على الأنترنت.







فضاء مغرب الثقة السيرانية

خط المساعدة EMC-Helpline هو خدمة مخصصة لدعم وإرشاد ومرافقة الأطفال والشباب المغاربة في العالم الرقمي، خاصة لحمايتهم من العنف السيراني





روابط وأرقام هامة

<https://www.dgssi.gov.ma/sites/default/files/legislative/brochure/2023-03/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%2003-07.pdf>

الظهير القاضي بإحداث القانون 03-07 المتمم لمجموعة القانون الجنائي فيما يتعلق بالجرائم المتعلقة بنظم المعالجة الآلية للمعطيات

[/https://plaintes.pmp.ma](https://plaintes.pmp.ma)

البوابة الخاصة بالشكايات المودعة عبر الانترنت التي أحدثتها رئاسة النيابة العامة

[/https://www.e-himaya.gov.ma](https://www.e-himaya.gov.ma)

منصة وطنية للإخبار والتوعية بالثقافة الرقمية واستخدام الأطفال والشباب للأدوات الرقمية بشكل مناسب، وذلك لحمايتهم من المخاطر والتهديدات المحتملة المرتبطة بالمدى الرقمي.

[/https://e-blagh.ma](https://e-blagh.ma)

منصة رقمية تفاعلية أطلقتها مديرية الأمن الوطني لتمكين رواد ومستخدمي الانترنت من التبليغ عن المحتويات غير المشروعة على شبكة الأنترنت، خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يمكن الولوج إليها من داخل المغرب وخارجه عبر جميع وسائل وتطبيقات تصفح الأنترنت على الأجهزة الثابتة والمحمولة.

[/https://www.cndp.ma](https://www.cndp.ma)

أحدثت اللجنة الوطنية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي بمقتضى القانون رقم 08-09 الصادر في 18 فبراير 2009 المتعلق بحماية الأشخاص الذاتيين تجاه معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي. تضطلع اللجنة بمهمة التحقق من أن عمليات معالجة المعطيات الشخصية تتم بشكل قانوني وأنها لا تمس بالحياة الخاصة أو بحقوق الإنسان الأساسية أو بالحريات. تشكل اللجنة من شخصيات تتمتع بالحياد والنزاهة وتمتلك كفاءة في الميادين القانونية والقضائية وفي مجال المعلومات.

[/https://www.cyberconfiance.ma](https://www.cyberconfiance.ma)

منصة توفر خطوط المساعدة لدعم ومرافقة وإرشاد الأطفال على الإنترنت، وذلك بغية حمايتهم من التعرض للعنف السيبراني والابتزاز الرقمي. تعد هذه الخدمة مجانية وتضمن السرية التامة وتظل متاحة يوميا عبر مختلف الوسائط والتطبيقات، لا سيما تطبيق واتساب والمحادثات الآتية أو عبر البريد الإلكتروني. تمنح منصة EMC-Helpline للنصائح والإرشادات القانونية وكذا الدعم النفسي للضحايا. أما EMC Helpline for women، فهي خدمة توفر دعم مخصص للنساء والفتيات ضد العنف الرقمي.

[/https://amanemena.org](https://amanemena.org)

جمعية أمان: من أجل مستقبل أفضل لأطفالنا

تسعى الجمعية للحد من العنف ضد الأطفال، لا سيما العنف الرقمي، حيث طورت أدوات ومعدات للتحسيس بظاهرة العنف الرقمي الذي قد يتعرض له الأطفال والوقاية منها (قصص مصورة ومنشورات توعوية وإعلامية وكذا عروض كرتونية وفيديوهات).

المركز الوطني للاستماع والتبليغ والدفاع عن الأطفال ضحايا العنف والاستغلال والإهمال- المرصد الوطني لحقوق الطفل: 2511

قوات الأمن الوطني: 19 (الهاتف الثابت)، 112 (الهاتف النقال)

الدرك الملكي: 177



معجم المصطلحات

التمتر والسخرية على الجسد (Body Shaming):

هو السخرية أو إهانة شخص بسبب مظهره الجسدي، سواء كان رجلاً أو امرأة أو مراهقاً أو طفلاً. يتم ذلك من خلال التعليقات الجارحة التي تستهدف وزن أو طول شخص ما أو أي سمة جسدية أخرى، وغالباً ما يحدث هذا النوع من العنف عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الرقمية.

التحرش الإلكتروني (Cyberharcèlement):

هو مضايقة أو تهديد شخص ما أو الإساءة له عبر الإنترنت، مثل إرسال رسائل مسيئة أو نشر إشاعات أو صور محرجة عبر وسائل التواصل الاجتماعي أو البريد الإلكتروني. يمكن لهذا النوع من العنف أن يؤثر بشدة على نفسية الضحية.

البيدوفيليا السيبرانية» (التحرش بالأطفال عبر الإنترنت) (Cyberpédophilie):

هو استغلال الأطفال جنسياً من خلال الإنترنت، سواء عبر إنتاج أو نشر أو امتلاك محتويات إباحية للأطفال. يشمل أيضاً محاولات استدراج الأطفال أو التلاعب بهم من أجل استغلالهم جنسياً.

متعقب الأطفال على الإنترنت (Cyberprédateur):

هم أشخاص يستخدمون الإنترنت أو التكنولوجيا الرقمية لخداع أو استغلال أو إيذاء الآخرين جنسياً. غالباً ما يستهدفون الأطفال والمراهقين، حيث يبدوون بكسب ثقتهم للوصول إلى أغراضهم الخبيثة.

التحديات على الإنترنت (Défis en ligne):

أشقة أو ألعاب تنشر على الإنترنت، وتدعو المشاركين إلى تنفيذ أفعال معينة، غالباً ما تكون خطيرة أو متهورة، ثم نشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

الهدايا المجانية المفاجئة (Giveaway):

مبادرة أو حملة يتم فيها تقديم منتجات أو خدمات مجاناً للمتابعين عبر منصات التواصل الاجتماعي، وعادة ما تهدف هذه العروض لزيادة التفاعل أو الترويج لعلامة تجارية ما.

التحرش بالنساء بسبب اللباس (Harcèlement genre sur la base vestimentaire):

يتمثل في انتقاد النساء أو الإساءة لهن بسبب ملابسهن التي يعتبرها البعض «غير لائقة». يعزز هذا النوع من السلوكيات العدوانية الأفكار النمطية ضد المرأة ويبرر العنف ضدها، خاصة داخل الفضاء الرقمي.

الوسم (هاشتاج) (Hashtag):

كلمة أو عبارة تسبقها علامة (#) وتُستخدم على مواقع التواصل لتجميع المنشورات حول موضوع معين، ما يسهل البحث والوصول إلى مواضيع متشابهة.

الانتقام الإباحي (Revenge Porn):

يقترن بنشر صور أو فيديوهات خاصة وحميمة لشخص ما دون موافقته، غالباً بهدف إيذائه أو الانتقام منه أو التشهير به.

التصيد الإلكتروني (Trolling):

هو قيام بعض الأشخاص باستفزاز ومضايقة الآخرين عبر الإنترنت بشكل متعمد، سواء بالسخرية أو التعليقات المسيئة، بهدف خلق الجدل أو إثارة الأجواء السلبية حول ذلك الشخص. وغالباً ما يتم ذلك بشكل مجهول.

طاقم التحرير والإعداد



رئاسة التحرير:

نرجس الرغاي: رئيسة مجموعة العمل الخاصة بموضوع «التقنين ووسائل الإعلام الرقيمة»
وعضو بالمجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري

التحرير:

نرجس الرغاي
أميمة الخطابي
أمين البوعزاوي

رسومات: حمزة طموح

بتنسيق مع المديرية العامة للاتصال السمعي البصري

